د. محمد البرادعي مدير وكالة الطاقة الذرية :

الفقر أقوى من أسلحة الدمار الشامل !

خلافات العرب الداخلية أكبر من مشاكلهم الخارجية !

القاهرة/١٤اكتوبر/وكالة الصحافة العربية:

أكد د. محمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن هناك ازدواجية في التعامل علي مستوى القضايا الإنسانية بمختلف مستوياتها ، واستمرار الاعتماد علي السلاح النووي وهو استمرار لنظام قائم علي من يملكون ومن لايملكون ومنطقتنا مازالت تعاني منه وهناك فجوة متزايدة في الانفصال بين العالم الإسلامي والعالم الغربي وعدم وجود محاولات جادة للتقارب والحوار ومحاولة عزل مشاكل العالم الإسلامي والعربي وحصارها من ناحية أو حلها بالقوة من ناحية أخري.

لا يولد الشخص إرهابيا ولكن يولد الإرهاب من رحم الظلم

جاء هذا في الاحتفال الذي أقامته جامعة القاهرة لتكريم د• محمد البرادعي ، بمناسبة منحه الدكتوراة الفخرية تكريما من جامعة القاهرة لشخصية كبيرة ممن تخرجوا فيها ، وتحدث البرادعي عن التحولات الجذرية والسريعة التي يشهدها العالم عبر العقدين الماضيين .

وأشار إلي أنه رغم التقدم العلمي والتكنولوجي إلا أن ذلك يقابله خلل في حياتنا الإنسانية بسبب الفجوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء وأكد أن هناك 04 ٪ من سكان العالم مازالوا يعيشون تحت خط الفقر لأن الأولويات خاطئة حيث الانفاق علي السلاح بدلا من الغذاء ، حيث بدأ الاحتفال بمنح البرادعي الدكتوراة الفخرية في مئوية جامعة القاهرة التي تخرج فيها ،وكان د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ضيف شرف الاحتفال وامتلأت قاعة الاحتفالات الكبري بالجامعة بالعديد من الشخصيات السياسية والوزراء ورؤساء وزراء سابقين وكثير من الشخصيات العامة .

وفي تقديمه للبرادعي قال د. علي عبد الرحمن رئيس جامعة القاهرة إنه الرجل الذي يقبض بيديه علي الجمر قبل أن يتحول إلي حرائق لا تبقي ولا تزر ولذلك فالكلام مختلف عنه فهو يمثل لنا رؤية بانورامية لكل ما يجري حولنا وموقعنا فيه من الإعراب .

تغير مفاهيم القوة

وتحدث البرادعي مستهلا بمقولة سعد زغلول عند افتتاح الجامعة عام 8091 حيث قال (لا دين للجامعة إلا العلم) وأشار إلي أن دور الجامعة هو نشر العلم والمعرفة مؤكدا علي سعادته وافتخاره بتكريم الجامعة الأم في عيدها المئوي تلك الجامعة التي تخرج فيها الأديب طه حسين والعالم النابغة د. علي مصطفي مشرفة ود.عبد الرازق السنهوري وغيرهم ممن ارتبطت أسماؤهم وانجازاتهم بجامعة القاهرة فنهلوا من علومها ، وأضافوا إلي رصيدها وأكد البرادعي أن العالم قد تغير وشهد تحولات جذرية وسريعة ومستمرة في الفترة الأخيرة أهم ملامحها تغير مفهوم دور الدولة ومقياس تقدمها فقد أصبح المقياس في تقدم الدولة ليس فقط بما تملكه من قوة عسكرية وإنما بمدي إسهامها في الحضارة الإنسانية علي المستوي العلمي والفكري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي أو ما يطلق عليه القوة الرخوة (soft power) وقد تغير مفهوم الأمن القومي فلم يعد الأمن القومي مقصورا علي الحياة الكريمة انما امتد الى الأمن الداخلي والخارجي للدولة ، كما تغيرت طبيعة معظم المشكلات التي تواجهنا فقد أصبحت مشكلات عابرة الحدود وذات تأثيرات مترابطة وظهرت العديد من التكتلات والتجمعات الدولية والإقليمية والمترابطة لدعم الصالح وتقوية النفوذ وثورة الاتصالات والتكنولوجيا التي شهدها العالم مؤخرا ساهمت في إزالة الحواجز بين الدول والشعوب وأصبح كل إنسان يدرك ويعرف ما يدور حوله من إيجابيات وسلبيات .

الفقراء ليسوا أغبياء

وأشار البرادعي إلي أنه رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي هو انعكاس لعظمة العقل البشري الذي حبانا به الله إلا أنه وبكل أسف يصاحب ذلك التقدم أوجه خلل في حياتنا الإنسانية وأهم ملامحه الفجوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء وسوء توزيع الثروة حيث يمتلك 1 ٪من سكان الأرض 04 ٪من أصوله المادية ويقتصر ما يمتلكه ٪05 من سكان العالم علي 1 ٪فقط من هذه الأصول ومازال هناك 04 ٪يعيشون تحت خط الفقر ليس لأننا لا نملك الموارد وإنما لأن أولوياتنا خاطئة ففي الوقت الذي ينفق فيه العالم ما يتجاوز الألف مليار دولار علي السلاح نجد أنه يتم انفاق أقل من 01 ٪فقط من هذه الأموال كمساعدات للدول النامية وهذه الأرقام مخيفة!

وأوضح د. البرادعي أنه قد نخطئ لو تصورنا أن هؤلاء المحرومين من سبل الحياة الكريمة لايدركون الإجحاف والاستغلال اللذين يتعرضون لهما فهم إذا كانوا فقراء فإنهم ليسوا بأغبياء وإذا أخذنا في الاعتبار أن الفقر يرتبط في الكثير من الأحيان بغياب الحكم الرشيد فلا نندهش عندما يحس الإنسان المقهور ماديا ومعنويا بالظلم والمهانة إذا اتجه إلي العنف للتنفيس عن غضبه وسخطه وفقدانه للأمل ودائما أقول إنه لا يولد شخص " إرهابيا " ، وإنما يولد الإرهاب من رحم الإحباط والذل والظلم لأن الفقر هو أقوي أسلحة الدمار الشامل.

ازدواجية معايير

وأشار إلي أن هناك ازدواجية المعايير في التعامل الإنساني علي مختلف مستوياته واستمرار الاعتماد علي السلاح النووي وهو استمرار لنظام قائم علي من يملكون ومن لايملكون ومنطقتنا مازالت تعاني منه وهناك فجوة متزايدة في الانفصال بين العالم الإسلامي والعالم الغربي وعدم وجود محاولات جادة للتقارب والحوار ومحاولة عزل مشاكل العالم الإسلامي والعربي وحصارها من ناحية أو حلها بالقوة من ناحية أخري

وضرب البرادعي مثالا بالوضع في غزة من إنزال عقاب جماعي بالمدنيين الأبرياء وحرمانهم من سبل المعيشة والرزق بدلا من تضافر جهود المجتمع الدولي والأطراف المعنية مباشرة بمعالجة أصل المشكلة عن طريق الحوار وهو أبلغ مثال علي الأسلوب الخاطئ وقصر النظر في معالجة أزمات المنطقة وهذا الأسلوب يقوي من نيارات المتطرفة التي ينظر إليها العالم الخارجي علي أنها القاعدة في مجتمعنا وليس الاستثناء وعن الأوضاع الداخلية في مصر أوضح البرادعي أن رغم أن مصر بدأت عصر النهضة الحديثة منذ أوائل القرن التاسع عشر وكانت هناك مبشرات عديدة للتطور والتقدم في شتي المجالات إلا أنه في الوقت الحالي لابد من أن نركز علي بدء مرحلة جديدة تعترف بأن ركب التطور قد سبقنا وأنه لابد من إتخاذ خطوات عادة ومدروسة وعاجلة للحق بهذا الركب وهذا يتطلب منا أن نبدأ مرحلة تتسم بثلاث سمات أساسية أولا : القدرة علي النقد الذاتي والتحلي بالشجاعة لتحديد عيوبنا وأوجه قصورنا لأن تشخيص المرض هو أول خطوة علي طريق الشفاء وثانيا : تغليب الفكر العقلاني دون العواطف في تشخيص مشاكلنا والتعامل معها، ومعني هذا تفكير منهجي منفتح وحر من أهل العلم والخبرة وثالثا رؤية شمولية تتناول مشاكل المجتمع المعقدة والمتشعبة وكذلك مدي ارتباطها بالعالم الذي نعيش فيه لأن هناك الكثير الذي يمكن أن نتعلمه من الآخرين لنضيف إلي تراثنا ونطوره دون الاقتصار علي التشكيك الدائم في نوايا الأخرين .

مفتاح النهضة

ومفتاح النهضة كما يؤكد هو العلم والمعرفة لأن تقدم أي مجتمع لا يأتي إلا بالتعليم المتميز ونشر المعرفة والثقافة بين جميع أفراد المجتمع فالعلم هو الطريق إلي حرية الإنسان وهو الطريق إلي تقدم الدولة وازدهارها ولعل نسبة الأمية التي تصل حوالي ٪04 بين البالغين وهبوط مستوي التعليم بجميع مراحله يمثلان أكبر تحد أمام التقدم في مصر لأن هذا العالم لايمكن أن نكون جزءا منه دون تعليم متميز وأضاف البرادعي قائلا في زمن التغييرات السريعة والعولمة إذا لم تقم الدول النامية بالاتفاق الكافي والمتزايد علي البحث العلمي لمواجهة مشاكلها فسيكون عليها أن ترضي بالفتات من ناتج الحضارة الإنسانية دون أن تضيف إلي هذه الحضارة أو تجني ثمارها ولابد أن يكون هناك إصلاح أقتصادي شامل في المجتمع يضمن زيادة الإنتاج وخلق قدرة تنافسية للاقتصاد الوطني ليكون اقتصادا مندمجا بقوة وفاعلية في النظام الاقتصادي والمالي الدولي وفي نفس الوقت يتواكب ذلك الإصلاح مع العدالة في توزيع الثروة بحيث نستطيع مرة أخري بناء طبقة متوسطة واسعة تلك الطبقة التي تشغل قيم أي مجتمع وصمام أمان وقبل كل ذلك وبعده يجب إرساء شبكة اجتماعية تحمي الفقير وغير القادر ويجب أن يكون مفهوما لدينا دائما أن الموازنة بين تقوية الحافز الشخصي ومراعاة البعد الاجتماعي هما الصمام الأساسي لأمن المجتمع والأهم أن تعي أنه لن يكون هناك إصلاح اقتصادي دون أن يتم بالتوازي مع إصلاح سياسي يعتمد علي مبادئ الشفافية والمحاسبة وتحقيق التوازن بين الأمن والحرية فعندما يشعر الفرد أنه يشارك في كل قرار يتعلق بحياته ومصيره وبأن لديه الحرية التامة في اختيار من يحكمه ويمثله يستطيع أن يسهم في حل مشاكل وطنه كشريك مسئول وليس موقف المتفرج وسيستطيع كل فرد من أبناء الوطن أن يحلق في إطار الحرية المسئولة إلي آفاق أوسع وأرحب.

مراقبون ومتفرجون فقط !

وأشار البرادعي أنه يجب أن نعيد نظرتنا ومفهومنا للأمن القومي لأن التهديدات ليست خارجية فقط وإنما الكثير منها يوجد في الداخل خاصة في ضوء تيارات العنف والتطرف التي نراها في بلدنا ومنطقتنا وأن يكون مفهوما أن الدستور والقانون يجب أن يكونا هما السيد والحكم في جميع الظروف فالدستور والقانون يجب أن يكونا مصممين لمواجهة مختلف الظروف التي تمر بها الدولة بما فيها الظروف الاستثنائية وعبر البرادعي عن حزنه علي وضعنا العربي المتردي إذا قارناه بالاتحاد الأوروبي الذي يتكون من أعراق وجنسيات مختلفة ولغات عدة بالدول العربية والمقومات والمشتركة التي تجمعها من لغة وتاريخ وثقافة فلا يسع المرء إلا أن يحزن علي وضعنا العربي حيث أصبحنا أقل وحدة مما كنا عليه منذ ستين عاما وهو تاريخ إنشاء الجامعة العربية وأصبحت خلافتنا.

اننا الداخلية أكثر من خلافاتنا مع العالم الخارجي وفقدنا قدرتنا بل وإرادتنا فيما يخص حل مشاكلنا الإقليمية وتركناها للعالم الخارجي واكتفينا بموقف المراقب أو المتفرج وأتمني أن يكون لنا المستقبل الأفضل فلدينا لموارد البشرية والمالية والكفاءات العلمية التي تمكننا بسهولة من أن نكون قوة إقليمية قادرة علي أن تشارك بفاعلية واستقلالية في موكب الحضارة العالمية وتوفر لشعوبها حياة حرة كريمة .

بكل الاتجاهات

روسيا تقول إن هبوط سفينة الفضاء سويوز سيكون آمنا

بايكونور - (قازاخستان)/14/أكتوبر/ رويترز:

قالت سلطات الفضاء الروسية أمس السبت انها حسنت إجراءات السلامة في سفن الفضاء التي ستعود إلى الأرض من محطة الفضاء الدولية وذلك بعد عدد من عمليات الهبوط غير السلس.

سفينة الفضاء الروسية سويوز

وكانت سفينة الفضاء الروسية سويوز أصيبت بعطل مرتين لدى عودتها العام المنصرم مما أثار مخاوف حول إمكانية الاعتماد عليها.

وقالت رائدة فضاء من كوريا الجنوبية انها خافت من أن تموت أثناء عملية هبوط السفينة في ابريل الماضي .

وأكد أناتولي بيرمينوف رئيس وكالة الفضاء الروسية إصلاح كل الأعطال المحتمل حدوثها وذلك قبل يوم واحد من انطلاق فريق أمريكي روسي من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان.

وأضاف "أعطتنا لجنة عاملة قائمة من التوصيات. فعلنا كل شيء وفقا لهذه القائمة حتى اليوم."

وقال "زار وفد من الاخصائيين الأمريكيين المكان هنا واطلعوا على الامر بالتفصيل وشعروا بالرضا."

وسيسافر ريتشارد جاريوت وهو سائح أمريكي للفضاء إلى محطة الفضاء الدولية بصحبة رائد الفضاء الأمريكي مايكل فينك ورائد الفضاء الروسي يوري لونتشاكوف على متن سويوز المقرر انطلاقها اليوم الأحد في الساعة 1:03 بعد الظهر (0503 بتوقيت جرينتش).

ومن المقرر أن يعود جاريوت وفريق محطة الفضاء الدولية الذي انتهت مدته إلى الارض يوم 24 أكتوبر على متن كبسولة تتسع لثلاثة أشخاص ستحط على سهول مفتوحة في كازاخستان.

ودفع جاريوت وهو ابن أوين جاريوت رائد الفضاء في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أكثر من 30 مليون دولار للحصول على تذكرة السياحة في الفضاء. وبدا جاريوت القطب في مجال ألعاب الفيديو واثنان من أفراد طاقم سفينة الفضاء واثقين قبل عملية الانطلاق.

علماء القارة القطبية يتدربون بمنطقة طينية بريطانية

يلد فارم - (انجلترا)/14/أكتوبر/ رويترز:

لا توجد انهار جليدية في انجلترا منذ العصر الجليدي حتى يتدفق العلماء المتخصصون في القارة القطبية الجنوبية على حقل طيني لتعلم كيفية الاستمرار على قيد الحياة في أكثر قارات العالم برودة.

يعسكرون في خيام وأحيانا يقتسمون حقلا مع الخيول أو الاوز من مزرعة يلد فارم ويكتسبون مهارات مثل إشعال فرن يستخدم وقود البارافين المجمد أو الفرار من تصدع ويتعلمون كيف يتدلون من أحبال من على جروف قريبة في منطقة بيك.

ومنذ السبعينات درب مركز أبحاث بريتيش انتاركتيك سيرفاي مئات العاملين من طهاة وطيارين وميكانيكيين وسباكين إلى جانب متخصصين في علم الانهار الجليدية.

والدورة التي ينظمها ومدتها ثلاثة أيام في ديربيشير في ميدلاندز حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة نهارا نحو 15 درجة مئوية هي أقرب ما يكون في انجلترا للحياة في القطب الجنوبي المتجمد.

وقال رود ارنولد أحد المنظمين بالمركز "نحاول إعداد الناس للحياة في القارة القطبية الجنوبية وبعض المخاطر." وقد يشمل هذا إنقاذ زميل فاقد الوعي من صدع أو التعامل مع حالة تسمم بأول اوكسيد الكربون نتيجة تسربه من موقد.

وتشمل التدريبات ارتداء نظارات الجليد المغطاة بشريط ابيض ثم السير متعثرا لعدم القدرة على الرؤية عبر نبتة خلنج مثبتة في حبل لمحاولة العثور على شخص يدعي أنه "تائه في عاصفة ثلجية."

وتلقى نحو 40 شخصا دورة في السلامة مؤخرا بينهم علماء من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا واسبانيا.

والقارة القطبية الجنوبية هي أكثر قارات العالم غير المضيافة حيث سجلت محطة فيستوك الروسية درجة حرارة بلغت 89 درجة تحت الصفر وهي أقل حرارة انخفاضا موثقة على وجه الارض.

وبوسع العلماء تمضية أسابيع في مواقع نائية بصحبة مساعد واحد لهذا يحتاجون إلى تعلم كيفية الاستمرار على قيد الحياة.

مع الأحداث

علي محمد راجح

الأزمة المالية الأمريكية.. نقطة الانكسار

مع تنامي القوة الاقتصادية والعسكرية الأمريكية لتصبح الهيمنة الانفرادية هي السائدة في العالم بالاعتماد على القوة وعندما شعر أصحابها بأنه لم يعد هناك من أحد يمكن له أن يقف عائقاً أمامها لكبح تطلعاتها غير المشروعة في سلب ونهب خيرات وثروات الآخرين من خلال استخدام القوة أو استعراضها ويصبح التمادي في التفكير يصل إلى حد افتعال الأزمات والبحث عن ذرائع تشرع لهم استخدام القوة ضد وفي أراضي الآخرين واحتلالها والقضاء على نظام الحكم فيها،

، بل ويجد هؤلاء المتغطرسون من يسهل ويشرع لهم تلك الأعمال العدوانية التي تخالف القوانين والمواثيق الدولية ويصل بهم الأمر إلى الانجرار خلفهم بالمشاركة في العدوان العسكري المدمر على الشعب والأرض المعتدى عليهما في حالة نشوة لما تحقق لديهم.. وقد يلغ أقصى ذروته ، فانحصر التفكير في قضايا مناطق النفوذ والاستيلاء على منابع الثروة بذريعة توفير الحماية والأمن.. والسلامة للأصدقاء عند تلك المنابع المهمة والطرق والممرات. والفضائح المالية لفسادهم معلومة للجميع من قضايا النفط مقابل الغذاء وإعادة أعمار العراق الذي لايزال مدمراً.. الخ والفضائح اللا أخلاقية وانتهاك حقوق الإنسان في سجون (أبو غريب) و(جوانتنامو) .. كلها شواهد على سوء الإدارة وبلطجة القوة التي كانت على حساب قضايا الداخل الاقتصادية والمعيشية التي تحتاج إلى الاهتمام الدائم لما فيه التطوير والتحديث والنمو وتحسين وضع المواطن الأمريكي الذي أصبح يعاني الأمرين في دفع الضرائب والتي أصبحت تستخدم لتمويل الحروب الخاسرة والأمر الآخر تحويل المواطن الأمريكي إلى وقود لتلك الحروب العائد منها محمولاً على النعوش ويصبح المواطن الأمريكي الخاسر الوحيد من حروبهم العدوانية الجائرة التي يقودها الصقور من القادة والساسة الأمريكيين خارج الأراضي الأمريكية وأثبتت السنون أنها معركة خاسرة ومكلفة جداً وتأتي على حساب النمو الاقتصادي الأمريكي ودافعي الضرائب.

ومع تراكم الخسائر التي تتكبدها الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية سنوات الحرب الجائرة المؤثرة سلباً على الاقتصاد الأمريكي ، تبرز بجلاء على السطح الأزمة المالية الأمريكية كرياح عاتية وقادمة ستعصف بكل مايقع في طريقها فهي كارثة حقيقية ستظهر آثارها السلبية حتماً ليس على أمريكا فحسب بل وعلى الكثير من البلدان في أنحاء العالم ، بسبب أوضاعها الترابطية للأنشطة الاقتصادية والمالية المرتبطة بالنظام المالي (الدولاري) الرأسمالي ولهذا فإن اهتزاز (عروش) العديد من الأنظمة الاقتصادية الرأسمالية أمر كان متوقعاً كون الوجع (الألم) قد أصاب الرأس، فالهلع الذي سيطر على الأوساط الاقتصادية الدولية في مناطق مختلفة من دول العالم والمحاولات السريعة في اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية أنظمتها الاقتصادية والمالية تثبت بما لا يدع مجالاً للشك في أن ارتداد الهزات الزلزالية الكارثية للأزمة المالية الأمريكية أحدثت وستحدث أثراً بالغاً على اقتصاديات العديد من دول العالم لأن المعالجة التي اتخذتها الحكومة الأمريكية المتمثلة في خطة الإنقاذ المالي والتي حصلت على موافقة مجلس النواب الأمريكي في جلسته ليوم الجمعة الموافق 2008/10/3م بعد أن كان المجلس قد رفضها في جلسته السابقة المنعقدة في يوم الاثنين الموافق 2008/9/29م لن تقدم حلاً للأزمة وإنما ستصبح جزءاً يزيد من الأزمة.

وفي الحقيقة لا نعتقد أنها ستكون (مساعدة في حل الأزمة المالية) كما أكد على ذلك الرئيس الأمريكي الابن بوش في تصريحه بعد التوقيع على قانون إصدار الخطة والذي أكد أيضاً على أن (حل الأزمة سيستغرق وقتاً) وكون الأزمة قد تجاوزت حدود أزمة السوق المالية فظهرت على أثرها أزمات أخرى نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر فقدان 159 ألف وظيفة عمل، وتراجع في النمو الاقتصادي الأمريكي، وخروج عدد من المستثمرين من السوق الأمريكية للبحث عن أسواق أكثر أماناً.. الخ.

ومما يرجح المخاوف هو عدم تمكن الخطة من تقديم المساعدة في الحل كون ما تقدمه يقع في الإطار المخالف والمتناقض مع قواعد سياسة النظام الاقتصادي الرأسمالية (سياسة السوق الحر) وقد يجعل المساعدة المرجوة من الخطة تتحول إلى أداة للتصادم مع القواعد الأساسية لطبيعة النظام والقوانين النافذة في الاقتصاد الرأسمالي فيسصبح التصادم أحد عوامل التغيير الذي ستفرضه مناخات الحل من خارج ماهو قائم في النظام الرأسمالي الحالي أو تصبح عملية استمرار الأزمة نقطة بداية انهيار حقيقي للاقتصاد الأمريكي خاصة والعالمي عموماً وبالتالي تسجل نقطة الانكسار (الهبوط) في المؤشر الذي كان يرصد صعود النظام الرأسمالي الأمريكي مما يعني أن الصعود بلغ أقصى درجات الذروة وتبدأ عملية الهبوط فتصبح الضرورة ملحة لعملية التغيير والتجديد في النظام والقوانين السائدة لمواكبة حاجات ومتطلبات مرحلة جديدة في ديناميكية الحركة الكونية والتي تحتاج لكل جديد لاستمرار الحركة والديمومة.

علي الذرحاني

إذا كانت مشكلتنا في الفقر .. فلماذا لا نقتله..؟!

في المحاورة التي أجرتها قناة " الحرة" مع الأخ د. عبد الكريم الإرياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية – رئيس الوزراء الأسبق في برنامجها (حديث الخليج) ذكر الأخ د. الإرياني أن أساس مشاكل اليمن شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً هو الفقر وأن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان قد قال إنه لو كان الفقر رجلاً لقتلته .

وأكد الدكتور الإرياني لمحاوره في ذلك البرنامج أنه ليست مشاكل اليمن سياسية ولا اجتماعية ولا مناطقية بل الفقر هو أس المشاكل كلها، وأن الظروف الجديدة في العالم ستزيد الفقراء اليمنيين فقراً وأن الحل الأمثل من وجهة نظره لتفادي حدوث أزمات أخطر مما هي قائمة الآن في اليمن اقتصادياً هو إقناع دول مجلس التعاون بأن عليهم واجب وضع خطة لاستقبال العمالة اليمنية لكي لا يتدهور الوضع الاقتصادي ويؤدي إلى مشاكل اجتماعية وسياسية خطيرة وذكر أيضاً بأن اليمن من أفقر بلدان العالم.

في ضوء التصريحات الآنفة الذكر يبرز سؤال ملح ينبغي الإجابة عنه من قبل الأخ المستشار السياسي ورئيس الوزراء الأسبق وهذا السؤال " إذا كان الفقر هو أس مشكلتنا وأساس كل المشاكل الاجتماعية والسياسية فلماذا لا نجعل مشكلة الفقر أولى أولوياتنا وبرامجنا الإستراتيجية ونعمل على وضع خطة عملية مدروسة متحققة وملموسة بإرادة سياسية صادقة هدفها مكافحة الفقر واجتثاثه والقضاء عليه أو قتله كما ذكر الإمام علي كرم الله وجهه بدلاً من رمي المسؤولية على الآخرين لكي يحلوا لنا مشاكلنا مع حاجتنا الماسة لتعاونهم ومساعدتهم

نحن نمتلك مقومات وإمكانيات بشرية مهدورة ومقومات مادية مطمورة تحت الأرض وفوقها – لماذا لا نستثمر الأرض في الزراعة نطور الثروة السمكية والحيوانية نستغلها أحسن استغلال ونعمل على إيجاد فرص عمل لكثير من الشباب العاطلين عن العمل ونستغل طاقاتهم المهدورة وأعمارهم الضائعة والمفقودة في تعاطي عادة القات وقتل الفراغ في الميادين العامة والطرقات؟

لماذا لا تقوم الدولة بوضع إستراتيجية حقيقية بديلة عن زراعة شجرة القات والذي توسعت مساحاته المزروعة على حساب محاصيل غذائية أخرى مهمة ؟! لماذا لا يسعى المخلصون من أبناء هذا الوطن وهم كثر إلى إحياء المجد الغابر لليمن السعيد أو اليمن الخضراء؟ والعودة إلى الأرض والإنسان خاصة إذا علمنا بأن اليمن القديمة كانت حضارة سدود ومدرجات زراعية فلنستفيد من البلدان المتقدمة التي سبقتنا في هذا المضمار ونعمل على رفع مستوى الشعب اقتصادياً. ونقضي على كل أشكال الفقر المختلفة : الفقر الاقتصادي الثقافي والعلمي والمعرفي والصحي والتربوي والرياضي وكذلك الفقر الصناعي والتكنولوجي فهناك بلدان مثل اليابان لا تمتلك المواد الأولية ومع ذلك تعتبر من الدول الصناعية الكبرى حتى البحر يزرعونه من يصدق ذلك؟!

ودولة الاحتلال الصهيوني في فلسطين تجني من صحراء النقب وهي صحراء جرداء قاحلة ملايين بل مليارات الدولارات من التين الشوكي من يصدق ذلك ؟! ونحن نطلب من الآخرين أن يأتوا ليحلوا لنا مشاكلنا !!